وهي النروج وايطاليا (وهي تساهم بطائرات هليوكبتر) وايرلنده وهولندا ، من أن مواصلة الهجوم على قوات الطوارىء الدولية والعقبات التي تقف أمام مهمتها تثير التساؤل حول مدى نفع وجودها في الجنوب (« السفير » ، ١٦/٥/١٩٨٠) . وفي بيروت ، قال القائم بالاعمال الايرلندي ان الدعم الاسرائيلي للمليشيات المسيحية في لبنان ، والتدخلات الاسرائيلية نفسها ، عاقت جهود قوات الطوارىء في وقف التسلل (**المصدر نفسه**) . وفي بيروت ، حمل سفير النروج في لبنان ، اسرائيل المسؤولية الكبرى عن تصرفات جنود سعد حداد تجاه قوات الطوارىء (**المصدر نفسه**) .

ومن جهة اخرى ، طالب المندوب الاميركي في مجلس الامن « ماكهنري » ، اسرائيل ، بالعمل على فك الحصار الذي فرضته قوات حداد على قيادة قوات الطوارىء في الناقورة (ر . إ . إ . ، ١٥ و ١٦/٤/١٩٨٠) . وفي الجنوب عاد التوتر ليخيم على منطقة القطاع الاوسط من جديد ، على أثر تهديد سعد حداد بقصف قرية الطيري بعد مقتل احد عناصره في البلدة أثناء الاشتباكات الاخيرة بين قواته وقوات الطوارىء . كما كرر مطالبته قوات الطوارىء باخلاء البلدة (« السفير » ، ١٧/٤/١٩٨٠) .

وفي الامم المتحدة ، أعلن الدكتور كورت فالدهايم ، في تقرير جديد له « انه على رغم ان اطلاق النار في المنطقة خف الى حد كبير ، فإن الوضع ما يزال متوتراً » (« النهار » ، ١٧/٤/١٩٨٠) وعلى رغم الوعد الاميركي بالضغط على اسرائيل ، اقتحمت قوات حداد ، بعد ظهر امس ، مركز المراقبة التابع لرجال الهدنة في مروحين ، وأخلته من ضباطه الاربعة (« السفير » ، ١٨/٤/١٩٨٠) . وكانت الميليشيات قد نفذت تهديدها ضد الطيري ، وقصفت البلدة أمس بمدفعية من عيار ١٥٥ و ١٧٥ ملم . وعلم ان حداد يطالب قوات الامم المتحدة بتسليمه اثنين من الجنود الايرلنديين في مقابل اثنين من عناصره قتلا في اشتباك السبت الماضي (**المصدر نفسه**) . وفي تل ـ ابيب ، قالت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل نجحت في اقناع الرائد سعد حداد بازالة الحواجز التي اقامها في وجه القوات الدولية في جنوبي لبنان (**المصدر نفسه**) . وفي نيويورك ، دان مجلس الامن ، بشدة ، اقدام قوات الامر الواقع على قتل جنديين ايرلنديين دوليين ، ووصف الحادث بأنه عمل بربري لا مثيل له ضد قوات حفظ السلام ، وانه تحد لمهمة الامم المتحدة (« النهار » ، ٢٠/٤/١٩٨٠) . وفي اعقاب الحادث ، طالبت الحكومة الايرلندية اسرائيل بوقف دعمها مليشيات سعد حداد ، وحملت مليشيات حداد مسؤولية مقتل الجنديين (« السفير » ، ٢١/٤/١٩٨٠) .

ومن جهة اخرى ، قالت مصادر حكومية ايرلندية ان الانسحاب المفاجىء لقوات الطوارىء من لبنان سيخلق الاضطراب في وضع غير مستقر اساساً : الامر الذي قد يؤدي الى حرب أوسع . وأضافت المصادر نفسها أن من المقرر ان تغادر المفرزة الايرلندية لبنان عائدة الى بلادها في وقت قريب ، على ان تحل مكانها مفرزة اخرى قوامها ٦٠٠ جندي خلال هذا الاسبوع ، كما هو مقرر اساساً (**المصدر نفسه**) . وفي تل ـ ابيب ، أعلن ان وزيري الدفاع والخارجية الاسرائيليين اصدرا تعليماتهما باقناع حداد بوقف النار ، وعدم مهاجمة قوات الطوارىء (« السفير » ، ٢٣/٤/١٩٨٠) . وفي بيروت ، وصل ٣٠٠ جندي ايرلندي في عملية تبديل ليحلوا مكان ٧٠٠ جندي تقرر ان يغادروا لبنان الى بلادهم (**المصدر نفسه**) ، ومن المتوقع ان يلحق بهم في نهاية هذا الشهر ٢٨٠ جنديا آخرون (« السفير » ، ٢٤/٤/١٩٨٠) . وفي نيويورك ، دان مجلس الامن الاعتداءات الاسرائيلية في جنوبي لبنان ، وأعمال العنف ضد القوات الدولية ، كما دان القصف المتعمد لمركز قيادة القوة الدولية (تم خلاله تدمير ٤ طائرات هليوكبتر كانت جاثمة على الارض وتعود للقوات الدولية) (« النهار » ، ٢٥/٤/١٩٨٠) . وبعد ظهر ٢٩/٤/١٩٨٠ ، نجا سعد حداد ، باعجوبة ، بعد ان مرت سيارة الجيب التي يستقلها على لغم زرعه الفدائيون اثناء انسحابهم : مما ادى الى اصابته بجراح طفيفة . وقد وقع الحادث على طريق ترابية في منطقة قرية الطيبة في القطاع الاوسط على مسافة لا تبعدكثيراً عن مستوطنة مسغاف عام . وكانت مجموعة من الفدائيين قد تسللت الى المنطقه صباح اليوم ، واكتشفت آثارها عند الظهر . وعلى الفور خرج حداد على رأس رجاله للبحث عن الفدائيين الذين أدت آثارهم الى طريق ترابية في المنطقة الواقعة تحت سيطرة الوحدات النيجيرية . وفجأة انفجر لغم تحت سيارته التي لحقت بها اضرار . لكن حداد نجا من الحادثة . بأعجوبة كما ذكرنا (ر.إ.إ. ٢٩ و ٣٠/٤/١٩٨٠) . وفي دبلن ، حذر مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية بريان اوركهارت اليوم ، الدول العشر التي تشارك وحدات